

## جمل متمنعة على الحب

قادمة من أعشاش القيط  
أضجرتك الحافلة  
وتعثرات محركها اليابس

خرجت مسرعة  
لم تشربي قهوتك السوداء كالعادة

أضجرك وجهك في المرأة  
والزجاج المكسر  
بالأحقاد.

تأخرت كثيرا على ربح  
فاسد

تنظرين إلى وجهي الغائب  
في المرأة  
تنظرين إلى وجهي  
الحاضر على صفحة جريدة  
أو على رأس جبل ثلج  
تمسحين المكان  
بعيون جذلي

تمسحينني بحديث عابر كقبلة  
في غفلة العابرين

خلسة تمر الرغبة  
كعمر  
على عربة بلا أضواء  
خلسة تمرين كعشق معتم  
في نفق معتم

قادمة بخيط أبيض  
ومنديل مزقته  
الأجساد  
المدائن  
الأدراج

عابرا جنائن وهم  
أترنح قريبا منك  
بعيدا عن فنار ميناء  
أز عجته حرقه الكلمات

خلسة نعبر  
البرزخ

تلتقي اليد في اليد  
الماء في الماء  
نعبر بوجه واحد  
دون أن تذكرنا الأسماء  
إلا نبض عزف  
أو فورة قلب على سماء  
تغرق

قادمة من عتمة الأفق  
إلى باب العتمة  
اخلعي حذائك  
ثمة رسائل  
ثمة دم فرق بين قلبين  
مسائات طويلة  
شموع أحرقت كبد الليل  
أحرقت الليل كله  
أحرقت جملا متمنعة  
على الحب.

ثمة كلمات تسرق مني لجين  
الأعماق  
وظفلة تقاسمني حبها

.....

تبتعد ولا أراها  
تبتعد في المنعطفات  
في قر الفلوات  
تبتعد  
في  
بعدي

قادمة من ماء بعيد  
راحلة في زرقة مجاهيلي  
من يتعرف على نبضات صدرها  
فليرشدني!